

تفسير سورة الأعراف (8) | الآيات (25-46) | د. أحمد عبد

المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نستكمل باذن الله عز وجل ما بدأناه من وقفات مع سورة الأعراف. مجلس تدارس فيه سورة الأعراف. هذا هو المجلس آ آظن الثامن باذن الله سبحانه وتعالى. أسأل الله عز وجل ان يتقبل منا وان يجعل هذه الاعمال - 00:00:00

خالصة لوجهه يوم نلقاه سبحانه وتعالى وان يجعلنا جميعا من اهل القرآن الذين هم اهل و خاصته سبحانه وتعالى وان يستعملنا لتطبيق معاني كتابه سبحانه وتعالى كنا يا ريت الناس معها مصاحف. كنا توقفنا بعد اية واحد وخمسين. اخر اية تكلمنا عنها في المرة الماضية. اه عن هؤلاء الناس الذين ادخلهم - 00:00:41

الله عز وجل النار وهم يستحقون ذلك لانهم اتخذوا دينهم لهوا ولعبا. وغرتهم الحياة الدنيا. كانوا يتعاملون مع الدين تعامل اللاعب اللاهي المستهزئ وهذا بسبب آ غرور الحياة الدنيا وغرتهم الحياة الدنيا والاختراق - 00:01:04
ان تعتقد في الشيء فوق قيمته. تكلمنا عنه بالتفصيل في سورة اه فاطر المجلس الاول. وغرتهم الحياة الدنيا فاليوم مساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا ينساهم الله عز وجل من الخير ولا ينساه من الشر. كما روي عن بعض السلف يتركهم الله عز وجل في النار - 00:01:24

كما تركوا الدين وكما اعرضوا عن الدين. فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا. اي ايضا وكما كانوا باياتنا يحددون آ من المواضع اللي تكلمنا وقلنا انها تتكرر معنا في سورة الأعراف. قضية الايات - 00:01:44
وكيف ان الله عز وجل بعد ان خلق الخلق وقضية الخلق والربوبية واضحة آ بصورة جلية في سورة الانعام اما في سورة الأعراف قضية ارسال الرسل. وان هؤلاء الرسل معهم ايات من الله عز وجل. سواء كانت الايات اللي تبين المعجزة او الايات الشرعية - 00:02:02

التي لابد ان يعني يتبعها القوم هذه الايات كيف يتعامل الناس مع هذه الايات؟ هذه من محاور سورة الأعراف. ان الله عز وجل لم يترك الخلق سدى. لم يتركهم هملا. ولكن - 00:02:22
ان ارسل اليهم رسل وارسل مع هؤلاء الرسل الايات كي يتبع الناس هذه الايات. التعامل المختلف مع الايات واغلب معلقات اعراض وتكذيب وجهود واستكبار واستهزاء كل هذه الالفاظ او حتى بعد من اطاع الله عز وجل ودخل في الايات منهم والعياذ بالله من انسلخ - 00:02:36

الايات كل هذه النماذج موجودة والمتعدد بين الايات كاصحاب الأعراف كل هذه النماذج موجودة في سورة الأعراف كما قلنا من اول ما بدأت السورة اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. ان الله عز وجل لم يترككم سدى ولم يترككم هملا بل ارسل اليكم - 00:02:56
اوامر اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. فبدأت سورة الأعراف عشان اتخيل تاني كده المنزومة مع بعض. بدأت سورة الأعراف بمقدمة واضحة الاوامر وان هناك ناس اعرضوا اهلكهم الله عز وجل ثم يبعثهم يوم القيامة ثم توزن الاعمال بالموازين. ثم قص الله عز - 00:03:14

المعركة الاولى التي حدثت بين ابينا ادم وبين الشيطان حتى نستخلص منها العبر. وكان التركيز في سورة الأعراف في هذه القصة

على آ محاور دخول الشيطان كيف يستطيع الشيطان الدخول آ للنفس الانسانية. نقاط الضعف عند ادم وبنيه - 00:03:34

حتى نتجنب هذه النقاط كيف يستطيع الشيطان ما هي اهداف الشيطان التي يريد ان يصل اليها؟ هل للشيطان آ غاية محددة يتوقف عندها ام يريد ان يصل بالناس الى ان يكونوا معه في جهنم خالدين والعياذ بالله. كل هذه القضايا ذكرت في سورة الاعراف.

ثم بعد ذلك الذين اتبعوا الشيطان - 00:03:54

كان من اسباب اتباعهم للشيطان انه اتبعوا القادة ولم يتبعوا الرسل. وان دايمًا هناك دائمًا هناك في اه قلة متحكمة. وهذه من المعاني

الجالية ايضا من اعمدة سورة الاعراف. احنا قلنا في اعمدة لكل سورة منها - 00:04:14

ان هناك قلة متحكمة اللي هي سورة اعراب سمّتهم قالت اولاهم لاخرهم. في المراكز الاولى سواء الزمنية هم اللي شرعوا الباطل او

المراكز الاجتماعية. وقال ربنا سبحانه وتعالى لكل ضعف - 00:04:30

سواء للقادة او للتابع هناك ناس اعرضوا عن شرع الرحمن واتبعوا آ تشريعاتها آ هؤلاء القادة فاستحقوا دخول جهنم ولم ينفعهم آ

النقاش الذي ادارة بينهم في جهنم والعياذ بالله ثم اخبرنا ربنا سبحانه وتعالى عن اخر المشاهد واخر النداءات نداءات اهل الجنة لاهل

النار ونداءات اصحاب الاعراف لكلا الفريقين - 00:04:45

ونداءات آ آ اصحاب النار لاهل الجنة بان يطلبوا الماء او مما رزقهم الله ثم جاء الخطاب من اهل النار اهل الجنة ان الله عز وجل

حرم هذه الارزاق على الكافرين. ثم يقول ربنا سبحانه وتعالى بعد انتهاء هذه المشاهد يقول ربنا ولقد جنّناهم بكتاب - 00:05:08

اي ان هؤلاء الذين دخلوا النار وهؤلاء الذين كانوا في الاعراف ليس لهم عذر كان معهم الكتاب لا يصح الاعتذار بوجود القادة او بوجود

الرؤساء المستكبرين او بوجود الزخارف ولا بوجود الفتن - 00:05:29

لقد جاءكم كتاب من عند الله سبحانه وتعالى. لذلك آ بعض اهل العلم الامام الطبري هذا من آ يعني دقته في التفسير. ان دايمًا الامام

الطبري يحاول يربط آ السورة. قل هذه الآية معطوفة على اول اية اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم - 00:05:44

ثم استطراد طويل ولقد جنّناكم بكتاب فاتبعوه يعني بيقول ان اية ولقد جنّناهم بكتاب في الصلاة وان كان بعض المتأخرين اعترض

على ده لكن انا بقول لك ازاى محاولات بعض المفسرين لربط الايات؟ ولقد جنّناهم - 00:06:01

قم بكتاب الذي امرتكم في اول السورة باتباعه فليس لكم عذر. هذا الكتاب انزلته لكم وحفظته لكم فكيف تحتجون ان هناك تشريعات

ارضية او ان هناك قادة شرعوا لنا او ان هناك زخارف او فتن ولقد جنّناهم بكتاب. هذا الكتاب مفصل واضح - 00:06:16

لا شبهة فيه ليس فيه عوج هم يبغونها عوجا لكن هذا الكتاب لا يصل اليه العوج الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم اجعل له

عوجا ثم في سكت كده في سورة الكهف قيما اي هذا الكتاب هو قيم - 00:06:36

قيم لينظر بأسا شديدا من لدنه قالوا استحباب الوقف هنا عشان ما تقولش عوجا قيما ممكن يكون في عوج مش واضح. لأ هو ليس

فيه عوج مطلقا لم يجعل له عوجا مطلقا فتتوقف حتى لا يظن ظان انه لم يجعل له عوجا قيما. ولكن فيه عوجا اخر. لا هو لم يجعل

له عوجا مطلقا. فتتوقف عند عوج - 00:06:53

سكت لطيف ثم تقول قيما لينذر بهسا شهيدا من لدنه. وان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. ايضا في السورة التي قبلها في سورة

الاسراء. هذا الكتاب مفصل واضح ذلك ايضا من المعاني في سورة الاعراف ان الايات تأتي مفصلات. زي ما هيبجي في ايات آ موسى

عليه السلام لبني اسرائيل. ايات مفصلات - 00:07:14

التفصيل له معنيين. الوضوح والتمايز وان في فوارق زمنية بين كل اية واية. حتى انناس يكون لهم فترة في الاعتبار القرآن نزل

منجما. نزل مفرقا. الكفار قالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة. القرآن نزل مجموعة ايات ومجموعة ايات. بحيس ان كل مجموعة -

00:07:34

تأخذ وقتها تأخذ وقتها من التدبر والتفكر والاعتبار والتطبيق والتنفيذ والمجاهدة. كل مجموعة ايات تفعل بها هكذا. ثم تأتي مجموعة

اخرى لتؤكد ما قيل في الايات السابقة وتضيف اليه. ليس هناك تعارض بين القرآن. ولقد جنّناهم بكتاب فصلناه على علم منه سبحانه

وتعالى. انزله بعلمه في سورة النساء - 00:07:54

بعلمه اي مصاحبا لعلمه او فيه علمه فيه جزء طبعا. لان لا يحيطون بشيء من علمه سبحانه وتعالى الا بما شاء. لا احد يحيط بعلم الله مطلقا. فهذا الكتاب يحتوي على معارف وعلوم علمنا الله عز وجل اياها - [00:08:17](#)

في القرآن فصلناه على علم. من جاء الى الكتاب باقبال كان له هدى ورحمة لقوم يؤمنون. هؤلاء الذين اعرضوا عن الكتاب ماذا ينتظرون؟ هل ينظرون الا تأويله؟ هل معنى هل ينظرون الى تأويله؟ اي هل ينتظرون الا مجيء هذه الوعود - [00:08:30](#) التي جاءت في القرآن حقيقة فالتأويل هنا ليس بمعنى التفسير على قول جماهير المفسرين لا هل ينظرون الا تأويله ما تؤول اليه الامور. يعني الله عز وجل ذكر في القرآن امورا من دخول الجنة والنار واهلاك الظالمين وتعذيب الفساق. وادخالهم في القبر - [00:08:52](#)

في اه عذاب والعياذ بالله والمعيشة الضنك. هذه وعود. كثير من الناس لا يؤمن الا اذا رأى هذه الاشياء. فيقولون امنا بعد ان يلامس النار بعد ان يدخل النار والعياذ بالله. لذلك سيقولون هنا حينما تأتي الايات - [00:09:12](#) قد جاءت رسل ربنا بالحق. يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق. هذه الجملة قد جاءت رسل ربنا بالحق. قالها اهل الابل الايمان ايضا - [00:09:29](#)

وقالوها ايضا في الجنة ولكن كانوا يقولونها في الدنيا. كانوا يعترفون ان الرسل جاءت بالحق في الدنيا كثير من الناس لا يعترف بذنبه الا بعد دخول النار. او بعد نزول ملك الموت لا ينفعه ذلك. فيخبره ربنا سبحانه وتعالى ان كلمة تأويله - [00:09:41](#) مآلي الامور ذلك خير واحسن تأويلا اي واحسن عاقبة. انت بتيجي تأول الرؤية معناها ما ستؤول اليه الرؤية من احداث واقعية في الحقيقة هي مجرد الان حلم. هذا الحلم سوف يتحول الى حقائق. فذلك هو علم التأويل. ما تأول اليه هذه الاحلام. فذلك تأويل القرآن من - [00:09:59](#)

من معانيه ما ستؤول اليه العاقبة. القرآن انذر بمجيء العذاب للمعرضين عن طاعة الله اللي معرضين عن طاعته الملك سبحانه وتعالى. سواء العذاب دنيوي او اخروي فكثير من الناس لا يؤمن الا اذا لامس العذاب - [00:10:20](#) بمجرد رؤية العذاب يقولون امنا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون فيقول ربنا سبحانه وتعالى يوم يأتي تأويله اي تحقيق الوعد الذي اخبر الله به يوم يأتي هذا اليوم يوم القيامة يقول الذين نسوه الذين اعرضوا عن القرآن - [00:10:36](#) فالיום ننساهم كما نسوا. فيه ناس اتعاملت مع الايات ولا كانها موجودة. يعني فيه ناس اعرضت فيه ناس كذبت فيه ناس جحدت استكبرت انسلخت. في ناس نست الايات يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق. فعلا الكلام ده احنا سمعناه - [00:10:52](#)

جاءت بهذا الكلام حقيقة. حينما يرون النار يقولون بالفعل كان الرسل يتكلمون عن مثل هذه النار. حينما يرون اهل الايه؟ اهل الايمان معهم النور يقولون بالفعل صدق المرسلون قد جاءت رسل ربنا بالحق. احنا فعلا اقتنعنا خلاص انهم كانوا صادقين. طيب في اختيار من اتنين هم بيطرحوا اختيارات. هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا - [00:11:11](#) او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل. هم اتعودوا زي ما ذكر الامام الطبري ايضا وغيره. اتعودوا ان معاملاتهم في الدنيا بتيجي بحاجة من الاتنين. انه يجيب واسطة او يرجع يعملها ثاني - [00:11:33](#)

تديني فرصة ثانية او يجيب واسطة ويعدي فهل لنا من شفعاء او عايز شفيع بدل مش خلاص امتحان الدنيا واحنا سقطنا فيه طب ما فيش وسايط فهل انا من شفعاء فيشفعوا لنا؟ ان هو كان متعود هذه طريقة تفكيره في الدنيا - [00:11:45](#) او نرد تعود ان امتحانات الدنيا وده الفارق الرئيسي بين امتحانات الدنيا وامتحانات الآخرة الحالة الاخيرة ليس فيه شفعاء ولا وسائط الا لمن يأذن الملك سبحانه وتعالى له ويكون من اهل الايمان - [00:12:03](#)

وليس فيه اعادة يتمنون لو يردوا الى الدنيا مرة اخرى. واخبرنا ربنا سبحانه وتعالى كما في سورة الانعام ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وذكرنا آ هذا الامر بالتفصيل في سورة الانعام لان الانسان حينما يرد الى الدنيا سوف يرد وينسى هذه الاشياء وتركب فيه ايضا الشهوة - [00:12:18](#)

مرة أخرى فسوف يعود هذه الفطرة التي خبثت سوف تعود الى المعاصي مرة أخرى. ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه بالتفصيل كما قلت
مذكور في سورة الانعام فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا؟ او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل - [00:12:40](#)
اذا هؤلاء الناس كانوا يعملون او نرد فنعمل غير الذي كنا ايه نعمل هؤلاء كانوا يعملون لكن كانوا يعملون اعمالا لا يرضاها الله اذا كما
اخبر نبينا صلى الله عليه وسلم كل الناس يغدوا - [00:12:59](#)
ما فيش حد ما بيشتغلش لذلك كما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث يكرره دائما شيخ الاسلام ابن تيمية. اصدق الاسماء
حارث وهمام. يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حسنه بعض اهل العلم وضعاف بعض - [00:13:16](#)
واها اصدق الاسماء حارث وهمام. اصدق الاسماء معناها الاسم الموافق للشخص. يعني ممكن يكون واحد اسمه كريم مسلا وهو مش
كريم ممكن يكون واحد اسمه اه سامح مسلا وهو مش مسامح - [00:13:28](#)
اصدق الاسماء حارث يعني الاسم المطابق للشخص من اصدق الاسماء حارث وهمام. الحرث من الفعل والهمام من الهم. فلا يخلو
انسان من هم وحزن من هم وفعل ايا كان في الطاعة او في المعصية - [00:13:43](#)
فهؤلاء اكتشفوا ان همومهم واعمالهم كانت مخالفة لاوامر الملك سبحانه وتعالى. فبيقولوا احنا هنغير البوصلة. هنغير الاعمال او نرد
فنعمل غير الذي كنا نعمل. ما فيش حد متوقف. لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر. ما فيش حد ما بيعملش حاجة. كل الناس عندها
هموم ومشاكل واعمال - [00:13:58](#)
لكن يختلفون. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله كل الناس يهاجرون. يبحثون عن اشياء وطرق يسيرون فيها. فمن كانت هجرته الى
الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ننكحها فهجرته الى ما هاجر اليه - [00:14:18](#)
او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل لكن الامر انتهى. قد خسروا انفسهم. اتكلمنا المعنى ده في اول السورة فقدوا فواندها هذه الانفس
كانت تستطيع كان عندها القدرة ان تصل - [00:14:36](#)
الى الفردوس خسروا انفسهم. ضيعوا هذه النفس وكانوا يفترون اشياء ويشرعون تشريعات ويعبدون الهة وضل عنهم ما كانوا
يفطرون في هذه اللحظة بعد دخول اهل الجنة الى الجنة ودخل اهل النار الى النار - [00:14:49](#)
ثم نداءات اهل النار على اهل الجنة والاعراض عن اجابتهم وانهم لن ينالوا شيئا من نعيم الجنة. ثم التبكيت قد جاءت رسل ربنا
بالحق ويعترفون بذلك في هذه اللحظات تأتي اية ان ربكم الله - [00:15:11](#)
هذه الاية قد يظن البعض انها معزولة عن السياق هذه حقيقة يقررها القرآن في اللحظة المناسبة هذه من عادات القرآن كانوا يسمونها.
ان القرآن يقرر الحقائق بعد تهينة القلوب والنفوس لاستقبال هذه الحقائق - [00:15:29](#)
يعني مثلا آآ انا لننصر رسلا سنة وقاعدة ان الرجل ينصر رسله والنصرة اما بالموت على الحق انهم لا يبدلون او الانتصار بالعدة والعتاد
في الدنيا. والنصر الكامل يكون يوم القيامة. انا لننصر رسلنا والذين - [00:15:46](#)
في الحياة الدنيا ليس الكل طائفة هي التي تنتصر لا تزال طائفة هي التي تنتصر. ويوم يقوم الاشهاد. هذه الاية في سورة غافر جاءت
متأخرة تقريبا واحد واربعين او واحد وخمسين اية واحد وخمسين تقريبا سورة غفر. هذه الحقيقة قيلت في سورة غافر بعدما حصل
مجادلة طويلة بين - [00:16:06](#)
من ال فرعون بين فرعون وفرعون وملأه ثم نجاه الله عز وجل من مكرهم ثم ادخل الله عز وجل فرعون وقومه ادخلهم النار ثم
يتحاجون في النار المستكبرين والمستضعفين ثم يعرض المستكبرين عن المستضعفين ثم يلجأون جميعا المستكبرون والمستضعفون
- [00:16:27](#)
الجاؤون الى الملائكة ويدعون الملائكة ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب ثم يعرض الملائكة عنهم ويبكتونهم ثم تنتهي الايات
بصراخهم في النار وانهم يظنون يصرخون في نار وينادون على الملائكة في هذه اللحظة وانت تسمع صريخهم في النار يقول ربنا انا
لننصر رسلنا. فتستقر الحقيقة في - [00:16:47](#)
القرآن يخاطب الانسان بمشاعره. ليس بعقله فقط القرآن يخاطب الانسان ككل هو مخلوق من طين هو يحتوي على مشاعر فجاءت

هذه الحقيقة ان ربكم الله حين تعجب البعض ان ان الغالب دائما في القرآن ان قضية الربوبية والخلق تأتي قبل قضية الرسالة. سورة الاعراف اتبعوا ما انزل اليكم - [00:17:10](#)

ربكم في الاول الرسالة. ثم جاء الخلق عادة القرآن انه يبدأ بالخلق يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم اول نداء يا ايها الناس في القرآن كله في سورة البقرة اعبدوا ربكم الذي خلقكم - [00:17:34](#)
بعد كده التحدي بالقرآن انهم لن يأتوا بمثل هذا القرآن الاية التي تليها مباشرة في سورة البقرة. فالخلق ثم الرسالة اقرأ باسم ربك الذي خلق ثم بعد ذلك علم الانسان - [00:17:50](#)

هنا لان احنا قلنا ان سورة الاعراف اشبه مكمله لسورة الانعام وسورة الانعام تكلمت عن الخلق وهنا عن الرسالة لكن ايضا جاء قضية الخلق بعدما هويت النفس والمشاعر لتلقي هذه الحقيقة. ان بالتأكيد ربكم. ربكم قيل بتعود على اتبعوا ما انزل اليكم من - [00:18:05](#)

ربكم اي ان الذي يأمركم وينهاكم هو خالق كل شيء لماذا يخاف الانسان من طاعة ربه؟ خايف ليه لماذا تخاف ان تسير في هذا الطريق الذي امرك هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام هو الذي يسير الليل والنهار هو الذي يسخر الشمس والقمر والنجوم. فمما تخاف اذا - [00:18:26](#)

لماذا تخاف الذي امرك هو الذي خلق. وهو اهل لان يأمر لان الذي خلق هو الذي يأمر قال له الخلق والامر. كيف يأمر من لم يخلق يعني حتى في عادات الناس - [00:18:49](#)

لما الاب يقول لابنه شيء ثم يأتي رجل غريب يأمر الابن فيتعجب الاب انت بتقول للطفل انا اللي اصرف عليه وباكله وبشره وبعلمه. انت لماذا تأمره لماذا يطيعك ويطيعني انا - [00:19:05](#)

ولله المثل الاعلى هذا في مجرد هو لم يخلق شيئا انتم تخلقونه ام نحن الخالقون؟ هو لم يفعل شيئا تخيل ان الله جل هو الذي خلق وهو الذي دبر وهو الذي رزق - [00:19:22](#)

كيف آآ يعني يعني كيف ينازع في الامر سبحانه وتعالى. قال ربنا قال له الخلق والامر ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض. هذه لا ينازع فيها سبحانه وتعالى والتحدي قائم لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له - [00:19:35](#)

ان ربكم الله ربكم قلنا تعود الى ايه اتبعوا ما انزل اليكم بربكم. ربكم الذي امركم هو الذي خلق. السماوات والارض في ستة ايام. قالوا في ستة ايام وهو قادر سبحانه - [00:19:59](#)

تعالى عن على ان يخلقها دفعة واحدة. هذه سنة التدرج يصن الله جل هذه السنة حتى لا يكون في صدرنا حرج. ان من من الحكمة التدرج في الاشياء الامور لا تأتي دفعة واحدة. وان الانسان يصل الى آآ ما يريد بنوع من التدرج في ستة ايام - [00:20:18](#)

ثم استوى على العرش وهو استواء حقيقي كما يليه بجلال وجهه وعظيم سلطانه سبحانه وتعالى ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار. هنا تسيير الكون يخبرنا ربنا في هذه الاية ان في سنن للكون وفي سنن للبشر - [00:20:39](#)

الله عز وجل اختار للكون التسخير واختار للبشر الاوامر فالله عز وجل كان هو سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء. كان من الممكن ان يجعل ان البشر ايضا مسخرين كالشمس والقمر. فليسوا باقوى - [00:21:00](#)

من الشمس والقمر قال ربنا ان هذه المخلوقات مسخرات ومسخرات بامرهم هذه المخلوقات اخبرنا ربنا سبحانه وتعالى ان هذه المخلوقات مسخرات بامرهم سبحانه وتعالى. فكان من الممكن يكون هذا موجود - [00:21:17](#)

ايضا مع البشر. لكن اخبرنا ربنا سبحانه وتعالى انه اختار للكون التسخير اخبرنا ربنا عن اه سنن تدبير يغشي الليل النهار يجعل الليل يغطي على النهار يغشي بمعنى يغشي الليل النهار الله عز وجل هو الذي جعل الليل يغطي عن النهار يطلبه حفيفا - [00:21:36](#)

العلماء اختلفوا من الذي يطلب من حيثنا؟ يطلبه الفاعل يطلب من الفاعل والهاء تعود على من الاغلب وده اختيار الطبري يطلب الليل النهار حيثنا قال بعضهم لا يطلب النهار الليل. وابن كثير اختار الجمع ان ده اللاتين يطلبون بعضهم البعض وهذا من التبادل والتنازع -

[00:22:01](#)

لماذا هذا هذه السنة الكونية تحديدا تذكر هنا في قاعدة مهمة جدا في القرآن القاعدة دي عايزة استفادة لكن مشير اليها اظن كنت آآ ذكرتها في اخر سورة فاطر وفي تفسير المثل في سورة الرعد انزل من السماء ماء. قضية هامة جدا - [00:22:25](#)
الله عز وجل يذكر في القرآن سنن الكون ان الماء ينزل من السماء فيخرج به النبات ان الشمس آآ تدور كل يجري لاجل مسمى الشمس والقمر كل في فلك يسبحون - [00:22:48](#)

هذه السنن التي يذكرها لنا ربنا سبحانه وتعالى من المخلوقات. هذه نستفيد منها لان لها في المقابل وفي المشابه وفي المناظر سنن اجتماعية في حياة الانسان بمعنى ان الرجل يذكر لنا هذه السنن اما يوضح لنا بعدها. ما هي السنة المشابهة؟ من السنن الاجتماعية او يتركها لنا لنستنبطها - [00:23:02](#)

ده امر مهم جدا في القرآن. من قواعد القرآن. مثلا انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها. دي سنة كونية مش اجتماعية مش تخص ان الماية بتنزل من السماء انزل من السماء ماء تسيل الاودية. كل وادي بيسيل على حسب القدر - [00:23:28](#)
آآ الذي خلقه الله جل عليه فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا الطبيعي ان القاذورات والاشياء الهشة التافهة الموجودة في الارض اله السيل فاحتمل السيل زبدا رابيا ثم يزداد هذه هذا الزبد يزداد حتى ينقشع ويلقى آآ مجافيا بسبب استمرار وقوة -

[00:23:45](#)

انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا. هذه سنة. سنة ايضا كونية انت تشاهدها مادية حينما تضع ذهب في آآ النار في فرن في النار يسقط الزبد الذي على الذهب ويبقى الذهب الاصلي الخالص الصافي. ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله. هذه الذي يقرأ - [00:24:05](#)

مقدمة هذه الايات لا يفهم هل يخبرنا ربنا سبحانه وتعالى عن احداث نراها باعيننا فقط؟ قال ربنا كذلك يضرب الله الايه؟ الحق والباطل ترجع ثاني تقرأ المثل مرة اخرى يعني كل هذه الاشياء لها مماثلات. هذه السنن الكونية لها ممثلات في الحياة الاجتماعية؟ نعم - [00:24:30](#)

في بعض الايات يخبرنا ربنا صراحة كما قال الحق والباطل في بعض الاوقات يترك لك مساحة للاستنباط بل كل سنة انت تراها تعاقب الليل والنهار مثلا هذه سنة انت ممكن تفكر فيها؟ هذا ايضا من تعاقب الحق والباطل. وان الايام دول وانه مهما طال الليل لابد من طلوع الفجر - [00:24:51](#)

وكذلك مهما طال وقت الاستضعاف لابد من مجيء وقت التمكين فيخبره ربنا سبحانه وتعالى ان الليل والنهار فيه يطلبون بعضهم البعض يطلبه حثيثا. السير متعاقب بين الحق والباطل قاتل وان الذي يدبر هذه الامور هو الله سبحانه وتعالى. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان رأى رؤيا - [00:25:14](#)

آآ رأى حديس البخاري ومسلم رجل طيب الخلقة حديس طويل شوية آآ بيطوف حول الكعبة مستند على رجل او رجلين يطوف حول الكعبة ثم رأى وراءه رجل آآ سيء الخلقة والعياذ بالله اعور مستند ايضا على رجل يطوف خلفه حول الكعبة فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال الاول - [00:25:37](#)

وعيسى ابن مريم والثاني هو الدجال الكل يطوف والطواف ممكن ترى كان الدجال يسير خلف عيسى وكأن عيسى عليه السلام يسير خلف الدجال هذا هو تعاقب الحق والباطل الى ان ينتهي هذا التعاقب وهذا الطواف وهذا الدوران ينتهي بقتل عيسى عليه السلام للدجال يقتله - [00:25:59](#)

عيسى عليه السلام يقتل الدجال هذا التعاقد مستمر بين الحق والباطل يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم هذه المخلوقات العظيمة مسخرات بامر. هذا الامر الكوني. هناك امر شرعي ونفرك بين الاوامر. في اوامر كونية في اوامر شرعية. اوامر كونية بطلوع الشمس - [00:26:21](#)

من مشرقه. تسخير المخلوقات. اوامر شرعية. الانسان لا يستطيع ان يصادم الامر الكوني. يأتيه امر كوني ان يموت يأتيه امر كوي ان يمرض دي قضية التسيير والتخيير اللي الناس بتخوض فيها - [00:26:43](#)

الامر الكوني لا ينازع. الامر الشرعي اعطاك الله عز وجل فرصة في الدنيا للاختيار ثم تحاسب عليه يوم القيامة ده الامر الشرعي فمسخرات بامرہ الا له الخلق والامر كما ان له الامر الكوني - [00:26:59](#)

كما ان له الامر الكوني كذلك كما ان له الامر الكوني كذلك ايضا له الامر الشرعي. هو الذي يأمر الاوامر الشرعية سبحانه وتعالى. اله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. نحن نفرح بذلك - [00:27:16](#)

فالبركة في امره سبحانه وتعالى. كما ان الكون مدبر ومنسق ومهيأ باوامره الكونية. فكذلك لو اطعنا الله يكون هذا الكون في قمة التدبير والاحكام انما يظهر الفساد بسبب عصياننا لاوامره الشرعية - [00:27:30](#)

هذا التسخير الذي تراه في الكون نحن نفسده بمعاصينا. لذلك قال بعدها ربنا ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها هاي بالمعاصي تبارك الله رب العالمين. الذي يقرأ هذه الاية يخرج - [00:27:47](#)

بقلب اه مفتقر الى الملك. فجاءت الاية التي تليها مباشرة يعني تؤكد هذا الشعور وتقول للقلب ادعوا ربكم اول اية اتبعوها ما انزل اليكم من ربكم. وهنا ان ربكم الله الذي خلق. المؤمن لا يكتفي فقط بمجرد العبادة بل يلجأ الى الله ويدعوه - [00:28:03](#)

ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدي يعني النتيجة الطبيعية من اية ان ربكم الله ان تدعوا ربنا ان تتجه اليه تضرعا وخفي. ما معنى تضرعا وخفي؟ التضرع قالوا محاولة الطفل الفصيل الصغير من اولاد الناقة وغيرها من - [00:28:26](#)

ان تصل الى ضرع الام لانها في حاجة الى الضرع والا تموت التضرع يمثل مدى احتياج الانسان الى ربه والا يموت ذلك التضرع يأتي في الاوقات صعبة في منتصف البحر مع اشتداد الرياح - [00:28:50](#)

هنا يأتي التضرع فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا مش بس فقط الدعاء تضرعا وخفية الخوف يا اللي هو في السر فالعلماء قالوا اما ان التضرع هنا عكس خفية فيكون معنى ادعوا ربكم تضرعا وخفية. اي ادعوا ربكم جهرا وخفية. لكن الجهر حتى لا - [00:29:10](#)

يمثل الرياء يكون مصاحبه التضرع وقال بعضهم ان اللاتنين بمعنى واحد وان المقصد الدعاء في الخفاء فقط. وان التضرع هي الحالة الوجدانية التي يعيشها الانسان اثناء هذا اتفاق عن الناس - [00:29:31](#)

وان المقصد ادعوا ربكم دروعا وخفية. المقصد هو الاخلاص كما اختار الامام الطبراني اختار غيره من المفسرين ان تضرع الجهر والخفية السر فانت تدعو ربنا في كل الاوقات. منفردا ومع الناس - [00:29:46](#)

انه لا يحب المعتدين انه لا يحب المعتدين ما علاقة هذه الاية؟ انه لا يحب المجد. ما معنى المعتدين انتم نايمين ولا ايه المعتدين على حسب التعلق في الاية في الاية او الايات السابقة المعتدين ده اسم فعل ولا اسم مفعول - [00:30:04](#)

اسم فاعل هم اللي اعتدوا طيب اعتدوا في ايه؟ لم يذكر القرآن هذا من اسباب اختلاف المفسرين ان يحذف جزء من الجملة. مفعول مثلا هذا يؤدي الى اتساع معنى الاية ويؤدي الى الاختلاف الذي يؤدي الى التنوع - [00:30:28](#)

قال بعضهم هي متعلقة بالشرط الاية ده الاول ادعوا ربكم انه لا يحب المعتدين في الدعاء انه لا يحب المعتدين في الدعاء بمعنى هذا السلاح الذي اعطاه الله جل اهل الايمان لا ينبغي ان يتعدى فيه - [00:30:45](#)

له قواعد وله اداب وله سنن قال بعضهم ايضا في التعدي في الدعاء لا تسأل منازل الانبياء وهنذكر القول ده ايه علاقته بالاية اللي بعدها؟ ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. بعضهم قال ان المعتدين مرتبطة - [00:31:04](#)

مسخرات بامرہ. اي لا يحب المعتدين عن اوامره. فكما ان الله عز وجل وضع قواعد وسنن للشمس والقمر نجوم هذه المخلوقات لا تتعداها فايضا انت لا تتعدى اوامره سبحانه وتعالى. مش مرتبطة بالنص الاول من الاية. مرتبطة بالاية التي قبلها - [00:31:23](#)

واضح وقال بعضهم انه لا يحب المعتدين معناها ادعوا ربكم خوفا وآ ادعوا ربكم تضرعا وخفية. انه لا يحب الذين لا يدعونه. ثم اتشالت كلمة لا يدعون واتحط المعتدين لان الذي لا يدعو الله معتد. كيف يعيش في الدنيا وهو لا يدعو الله - [00:31:43](#)

الله ليغضب اذا لم يسأل سبحانه وتعالى لماذا يغضب الله عز وجل من عبد لا يسأله لماذا لان الانسان في حقيقته مفتقر الى الله. فحينما يعرض الانسان عن سؤال ربه هو متكبر - [00:32:06](#)

يعني هو يحتاج وفقير ثم لا يسأل اذا هو متكبر لا يريد ذلك الدعاء هو العبادة واظهار الافتقار للملك سبحانه وتعالى. فقيل المعتدين

اي الذين لا يسألونه فالذين يدعون ربهم خوفا وطمعا او خفية تضرعا وخفية هؤلاء يحبهم الله - [00:32:24](#)

اما الذين لا يدعونه تضرعا وخفية لا يحبهم الله. وقال بعضهم ايضا في الدعاء الذين يجعلون مع الله في الدعاء شركاء فيه وساطة في الدعاء ان يدعون غيره في مشاعر في القلب - [00:32:48](#)

لا تنبغي الا لله هناك مشاعر في القلب افتقار وتضرع وتألله لا تنبغي الا لله. فمن وضعها لغيره فقد اعتدى ده ظالم في مشاعر من الخوف والرغبة والرجاء. لذلك الآية التي بعدها ادعوا ربكم خوفا وطمعا. هذا الخوف والطمع لا يكون في الحالة القصوى والمثنى -

[00:33:04](#)

لا اله سبحانه وتعالى لا ينبغي الا له. فمن صرف هذه المشاعر لغيره فقد اعتدى انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد

اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا من معاني - [00:33:29](#)

لا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. طبعاً في قاعدة عامة الآية ممكن نستعملها قاعدة عامة. لا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. ناهي

عن افساد كل شيء آآ تم في اصلاح وبذل ومجهود ذلك من من الاخطاء انك لما تيجي تنتقد عمل - [00:33:47](#)

هذا النقد قد يؤدي الى هدمه هذا من الفساد بعد الاصلاح انت تريد اصلاحه فلا بد ان توازن هل هذا النقد سوف يؤدي الى الكمال؟ هذا مطلوب اما سوف يؤدي الى النقد بالدال يتحول الى نقد بالضاد ينقض ويهدم هذا غير مطلوب. فالامور تحتاج الى موازنات -

[00:34:05](#)

فلا ينبغي ابدا ان امر يكون فيه اصلاح ثم نحن نأتي عليه ونكر بالفساد نفسد هذا امر يبغضه الله عز وجل كذلك افساد الفطر افساد

الناس بعد ان عادوا الى ربهم - [00:34:28](#)

ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال الامام الطبري معنى لا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. اي ان الله ايه هو الاصلاح الاول؟

عشان نعرف الفساد. قالوا ان الله عز وجل - [00:34:44](#)

اصح الارض. ثم ناس يفسدون فيها. بماذا اصح الله الارض بماذا اصغر الارض؟ اختلف الامام المؤتمر اختار ان اصلاح الارض بارسال

الرسول وبانزال الكتب اصلاح الارض بماذا بارسال الرسول وبازال الكتب. فالفساد يكون بمعصية الرسل وبالاعراض عن الكتب -

[00:35:02](#)

فكيف تفسدون في ارض انزل الله فيها الرسل وانزل فيها الكتب وقال بعضهم ان الله اصح الارض بالسنن الكونية تسخير وجود الماء

والشمس والقمر والرزق والجبال هذا الاصلاح قد يفسد بسبب المعاصي. ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس -

[00:35:28](#)

اظن هذا المعنى مروى عن مجاهد ان المعاصي تؤدي الى الفساد في الارض فيختل نظام الكون وتفسد الارض المعاصي. فلا تفسدوا

في الارض بعد اصلاحها. فالفساد في كلا الحالتين بالمعاصي - [00:35:52](#)

لكن لو احنا قلنا ان الاصلاح آآ زي ما اختار الامام الطبري ان هو بارسال الرسل وانزال الكتب. اذا انت كمصلح عايز تسمي نفسك مصلح

في الارض. انت تقوم على دعوة الرسل ونشر الكتب - [00:36:07](#)

ونشر القرآن. اذا اردت ان تكون مصلحاً في الارض من معاني الاصلاح هي اقامة دعوة الرسل ونشر كتاب الله سبحانه وتعالى بين

الناس ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها حتى نطبق هذا المعنى - [00:36:21](#)

ان احنا ما نفسدش في الارض حتى تسير على الطريق المستقيم انت بين خوف ورجاء. وادعوه خوفا وطمعا اللي عايز يطبق مراد

ربنا دايماً خايف سيدنا ابراهيم وهو يبني الكعبة مع اسماعيل يقول وارنا مناسكنا - [00:36:40](#)

وتب علينا. انت تريد البصيرة ثم تطبق فتخطئ فتريد المغفرة يعني انت محتاج حاجتين في طريق ربنا. انه يعرفك الطريق ثم يغفر

لك الزلل اثناء الطريق ارنا مناسكنا وتب علينا - [00:36:58](#)

فهنا الله عز وجل انزل الكتب اصح الارض بارسال الرسل وانزال الكتب. فتريد ان تطبق فانت تطبق تكون على وجل وتسأل

الله عز وجل السداد ان تستمر على اصلاح الارض. ادعوه خوفا وطمعا. قال بعضهم ان ادعوا ربكم تضرعا وخفية هيئة - [00:37:14](#)

في الدعاء ادعوه خوفا وطمعا مشاعر الدعاء فبين هيئة دعاء الجهر والسر ثم مشاعر الدعاء الخوف والطمع ادعوه خوفا وطمعا. الذي يسير على امر الله كما سارت النجوم والشمس والقمر على امره. ولكنه يسير طوعا لا كره - [00:37:34](#)

الذي يدعوا ربنا تضرعا وخفي. الذي لا يعتدي في الدعاء الذي لا يفسد في الارض. الذي يساعد على الاصلاح الذي يدعوا ربنا خوفا وطمعا هؤلاء هم المحسنون ورحمة الله قريبة منه. ان رحمة الله قريب من المحسنين اي الذين فعلوا هذه الافعال - [00:37:53](#)

السابقة يبقى اللي عايز يتصف بالاحسان وينال رحمة الله عز وجل يطبق هذه الاشياء ان رحمة الله قريب من المحسنين. وهو الذي قال وهو معطوف على الذي خلق ان ربكم الله الذي خلق وهو الذي - [00:38:13](#)

يرسل الرياح. احنا قلنا ان من عادات القرآن عدم الاكتفاء بذكر السنة الكونية. لكن لابد ان يكون لها اسقاط في حياتنا الاجتماعية في كتاب قيم كتب في آآ المبسوط ده - [00:38:32](#)

اسمه اعجاز النزم القرآني في اقتران السنن الكونية بالسنن الاجتماعية. دكتور اسمه آآ توفيق علي كتاب قيم كتيب صغير طبعا في متقدمين ابن القيم افاض في ذلك ومنهم ايضا من المعاصرين الشيخ رفاعي سرور كان ايضا اتكلم في كتاب قادر الدعوة في هذا المعنى لكن هو حاول يصيغ الامر - [00:38:50](#)

في اه كتيب اسمه اعجاز النظم القرآني في اقتران السنن الكونية بالسنن الاجتماعية في القرآن وغالبه كلام للمفسرين رائع. تجميع طيبة وهو اجتهد ايضا في آآ استنباطات جيدة. في كيف ان القرآن يجمع - [00:39:12](#)

بين سنة كونية ثم تأتي مباشرة بعدها سنة اجتماعية زي ان الرجل ينصر اهل الحق بعد تعاقب الليل والنهار وكأن هناك اشارة الى ذلك كما آآ ذكرنا في بعض سور جزء عم آآ في سورة والليل والشمس والضحي هذه الاقسام بهذه المشاهد الكونية - [00:39:30](#)

فيها اشارة ان سوف يظهر الدين ويأتي النصر بعد طول الليل وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات. دي سنة كونية. اللي يقرأ - [00:39:53](#)

الاية لغاية هنا يعتقد ان الكلام بس مجرد ان ربنا ييقص علينا ما يحدث من نزول الماء وقصة خروج الثمرة قصة خروج الثمرة بتأتي بداية من الرياح التي يدبرها الله عز وجل ويسيرها بطريقة معينة. هذه الرياح تنتشر في اماكن بطريقة معينة. تسوق السحاب - [00:40:16](#)

هذا السحاب يصبح ثقالا محملا بالماء. هذا السحاب المحمل بالماء لا يسير بطريقة عشوائية. لكن يسوقه الله عز وجل لاماكن محددة. باوقات معينة ثم يؤمر في السحاب في هذه الاماكن بانزال الماء سقناه لبلد ميت فينزل الماء وبتقدير من الله على اماكن معينة ميتة ثم يخرج الله للثمرات من هذه الاماكن - [00:40:36](#)

ده سنة كونية. هذا ما يحدث ايضا في الدعوة الى الله. وان كان هنا لم يذكرها الله عز وجل ذكر ان ان السنة اللي مقابلها احياء الموت كذلك نخرج الموت لعلكم تذكرون. اي كما ان الماء ينزل من السماء. فان الله عز وجل قادر على احياء الارض الميتة بالماء من - [00:40:56](#)

السماء فالله عز وجل قادر على انباتكم مرة اخرى بعد ان تموتوا الذي اخرج النبات من الارض هو قادر على ان يميته مرة ان يبتكم مرة اخرى. كذلك نخرج الموت لعلكم تذكرون - [00:41:16](#)

فالاية تصلح لدليل عملي واقعي مرئي على قدرة الله على احياء الموتى. وتصلح ايضا على قضية بعثة الرسل. طب جينا الكلام ده منين؟ قضية بعثة احنا قلنا ان السنن الاجتماعية اما ينص عليها او تستنبط - [00:41:29](#)

هنا في الاثنين في اشارة لها في الاية التي بعدها والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه. ثم الايات التي تليها لقد ارسلنا نوح فكما ارسل الرياح ارسل الرسل. التعاقب بين ارسال الرسل وارسال الرياح موجود في سورة فطر وسورة الروم - [00:41:46](#)

وفي اخر سورة النحل هذه المواضع تجد ارسال رسل ثم ارسال رياح ثم ارسال رسل او ارسال رسل ثم ارساء الرياح كما ان الرجل يرسل الرياح بشرى هنا القراءة حفص بشرى. في قراءة نشرا وفي قراءة نشرا - [00:42:03](#)

يا اما بالنون او بالباء النون قالوا من معانيها النثر من معانيه الاحياء او آآ اتجاهات متعددة طيبة. والبشر بمعنى البشريات فالريح

مجموعة القراءات. الريح تأتي من اتجاهات مختلفة. تأتي لغرض احياء الموت. تأتي طيبة. تأتي بالبشرى. بين يدي - [00:42:21](#)
رحمة اي بين يدي نزول المطر. فذلك الرسول بيأتي الرسل تأتي من اتجاهات متعددة ويشرفون الايات يدخلون للقلوب من مداخل متعددة. يأتون يبشرون الناس برحمة الله عز وجل ان هم اطاعوه - [00:42:41](#)

وهو الذي يرسل الرياح فكما ان الله عز وجل خد القعدة دي مهمة كما ان الله عز وجل يسوق للناس الارزاق ايضا يسوق لهم الهداية زي ما الكون مدبر حركة الشمس والقمر وحركة الرياح. كذلك الله عز وجل يدبر حركة الدعوة - [00:42:59](#)

يقدر في هذا المكان خروج النبي. في هذا المكان خروج داعية. في هذا المكان خروج طالب علم. ثم يتحدثون ثم تسير الدعوة الى مكان معين الى بلد ميت هذا الله عز وجل يدبر لهذا الدين. ويغرس لهذا الدين سبحانه وتعالى. وينصر هذا الدين ولو بالرجل الفاجر - [00:43:17](#)

المؤمن حينما يسمع هذه الحقائق لا يتكاسل بل يعمل مطمئنا فاذا جلس في الغار قال لا تحزن ان الله معنا لكنه يعمل حتى اذا تستمر الرياح بسوق السحاب متى تتوقف السحاب في مكان معين ثم تمطر؟ يعني تخيل كده السحاب عمال يجري الرياح بتسوق السحاب - [00:43:37](#)

وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته. تستمر الرياح في سوق السحاب حتى يتوقف السحاب في مكان معين. متى تتوقف السحابة في مكان معين؟ حاجتين تكون السحابة ثقيلة بالماء حتى اذا اقلت سحابة ثقالا واشرح المفردات الان حتى اذا قلت اي قلت الرياح سحابة ثقالا - [00:44:07](#)

الماء سقناه لبلد ميت تتوقف السحابة امام بلد ميت اقلت اي حملت ان تقل شيء ان تحمله يعني اللغويين اختلفوا ايه علاقة اقله بحامله؟ الزمخشري قال يعني دايم اللي بيحمل شيء يراه في عينه قليلا لانه استطاع ان يحمله. واي شيء لا يستطيع ان يحمله يراه كثيرا. فكلما اقله اي رآه قليلا لانه استطاع - [00:44:29](#)

ان يحمله. اي حاجة انت تستطيع ان تحملها تراها قليلة حتى اذا ده الاصل اللغوي الكريم. اقلت وحملت الرياح السحاب تستمر الرياح حتى السحاب يصل الى مرحلة معينة سماها الله عز وجل سحابة ايه - [00:44:58](#)

ثقالا معنى مهم جدا السحاب لم ينزل الماء ولم يسوقه الله. لم يسوقه الله الى الارض الميتة الا حينما كان ايه؟ حتى اذا اقلت اباها ثقالا سقناه متى حصل سوق للسحاب - [00:45:14](#)

حينما كان السحاب ايه؟ ربنا ما قالش حتى اذا اقلت سحابة سقناه. لأ. قال حتى اذا قالت سحابة ايه؟ ثقالا. مش اي سحاب يساق للبلد الميت كذلك اذا اردت الاستعمال - [00:45:39](#)

عليك بالثقال احنا كثير منا بينشغل بقضية الاستعمال ده امر طيب لكن في قضية قبلها مهمة ان تكون ثقالا تكون مليء والثقال يأتي بالقول الثقيل انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً. هذه السحابة حينما اصبحت ثقيلة بالماء الذي ينفع الارض. ساقها الله لبلد ميت - [00:45:53](#)
استعملها الله لاهياء البلد الميت. انما انما حينما نشغل بالاستعمال ولا نكون ثقالا تريد ماذا ان تنزله كالسحابة الفارغة انتزه في السماء ولا تفيد الناس؟ تقف امام الارض هي تغطي الارض فقط. ثم لا تنزل شيئا. هناك من الناس من يغطي على اناس ويقف كأنه يوجه -

[00:46:16](#)

موجها لاناس ثم لا يفيدهم شيئا هو فقط يمنع عنهم اشعة الشمس لا يفيدهم بالماء حتى اذا قلت سحابة ثقالا كن ثقالا حتى يسوقك الله. الاستعمال منه سبحانه وتعالى. الله يرتب للداعية - [00:46:36](#)

سقناه لبلد ميت لما يكون او يعطيك الله عز وجل ما يحتاجه الناس يسوقك الله لهم البلد الميت احتاجت الماء الذي في السحاب. فساق الله عز وجل السحاب الثقيل لبلد ميت. سقناه لبلد ميت - [00:46:53](#)

والعملية كلها من عند ربنا يرسل اقل سحابة سقناه انزلنا اخرجنا كل العملية حتى لا تنسب لنفسك الفضل ربنا اللي علمك وبيسوقك وبيستخرج منك الدين. ويجعل الكلام يؤثر في الناس كل شيء من عنده سبحانه وتعالى من عنده سبحانه وتعالى - [00:47:13](#)

سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء الهادي اختلفوا فيها هل بالسحاب؟ فتكون باقي الالة او به باقي المكان باقي الملابس فانزلنا بهذا

المكان اي بهذا البلد الميت انزلنا بهذا المكان الماء فاخرجنا به نفس الخلاف - 00:47:36

هل اخرجنا بالماء ولا اخرجنا في نفس المكان؟ فاخرجنا به من كل الثمرات كذلك يفعل القرآن والدليل ان المعنى اللي بنقوله صحيح الاية التي تليه كذلك نخرج الموت اول معنى مستنبط من هذه السنة قدرة الله عز وجل على احياء الموت. لعلمكم تذكرون. والبلد الطيب معنى اخر ايضا من - 00:47:55

نزول الماء على الارض. واحنا قلنا ان المعاني الهامة في سورة الاعراف اختلاف الناس في التعامل مع الايات التي جاء بها الرسل فكذلك اختلاف الارض وقابلية الارض للتعامل مع الماء الذي انزله الله - 00:48:18

والحديث المشهور اللي ييفصل هذه الاية مثل ما بعثني الله عز وجل به من الحق والهدى ومن الخير والهدى كمثل غيث اصاب ارضا. حديس طويل وقسم الارض الى ثلاثة انواع شرحت بالتفصيل - 00:48:34

في آ درس انه القرآن. وايضا درس تفاعل القلب مع الوحي تقسيم الارض الى ثلاث اقسام. الارض القيعان والارض الاجانب التي امسكت الماء. والارض الطيبة التي كان منها ارضا طيبة. فقبلت - 00:48:47

دماء وانبتت. قبلت وتفاعلت مع الماء واخرجت الثمار. فهنا يا اخوان ان ربنا سبحانه وتعالى ان الارض الاراضي بتختلف النتائجها على حسب طبيعة الارض. فكذلك القلوب الماء ثابت هو الوحي - 00:49:03

الماء هو الوحي ثابت طيب. لذلك هنا ربنا سبحانه وتعالى فرق بين الاراضي ارض طيبة وارض خبيثة وان كان بعض اهل العلم قال ان الذي خبث مشكلته انه لم يعد يتلقى ماء نقيا - 00:49:21

بل اصبح يتلقى ماء مالحا وده كلام اشار اليه للامام الطبري ان الذي خبث تربته في ارض سبخة طينية لا تمسك الماء ويتلقى ماء مالحا. الماء المالح هو ماء لكن فيه زيادات - 00:49:36

فكذلك احيانا الافكار التي فيها بعض الوحي. لكن مشوبة اراء وافكار ضالة. هذا المعنى المتداخل هو لا ينتج الثمار واضح المعنى ودرس النهاردة صعب شوية معلش السوق كله هيبقى صعب بعد كده عشان نبقي مكملين مع بعض يعني - 00:49:54

مستعدين والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكب. ركزوا معي في المقارنة بين الاثنين عايزين نخط كده خط مقارنة على اليمين. البلد الطيب يخرج نباته باذن ربه - 00:50:19

ثلاث مقاطع بلد طيب يخرج نباته باذن ربه ثلاث مقاطع. قصاها ثلاث مقاطع. الذي خبث لا يخرج في النص الا نكد طيب نقارن ما بين البلد الطيب قصاها هناك ايه والبلد الخبيس. صح - 00:50:40

احنا نقفل بقى ونروح البلد طيب قصاها ايه؟ والذي خبث. تعال نفرق. ايه الفرق بين البلد والطيب وبين الذي خبث؟ ربنا ما قالش في البلد الخبيث البلد الطيب ابوة الاصل الفطرة سليمة - 00:50:58

خبث اي تحول الى خبيث. صيغة فعل بيتحول الى شيء حتى يصبح سجية له. فاعول والفقه اي صار فقيهة فقه المسألة بتقول فقه فلان تحتاج الى مفعول فقه فاعلة تحتاج الى مفعول. فتقول فقه هذه المسألة اهي اي فهمها كويس. لكن فقهها ما تحتاجش مفعول فعلي لازم. اي اصبح فقيها اصبحت سجية - 00:51:17

لذلك يقولوا معلش حنة لغوية نكملها وخلص هي كده كده بايزة انتم نايمين يعني مش مشكلة فعل تاخذ فعيل. فقه فاصبح فقيها. فخبث اصبحت خبيثة فعين. قالوا شريط فعيل دي من الصيغ الملازمة زي قصير - 00:51:46

طويل يعني مش هو بيبقى قصير وبعد كده بيبقى فجأة طويل او طويل بعد كده بيقصر دي صيغ ملازمة فكلمة الذي خبث يعني كانت فطرته سليمة كانت ارضا طيبة ثم افسد فطرته لدرجة انه لم يعد يستطيع الرجوع. بقى الخبث - 00:52:02

اصبح الخبث سجية له عارف ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا والعياذ بالله كان الشيخ الشنقيطي يبشر الحديث يقول لا يستطيع ان يتكلم بالصدق الكذب اصبح سجية - 00:52:19

يعني امر لا يستحق الكذب الامر لا مش مستاهل انه يكذب ثم يكذب. لا يستطيع ان يتكلم بصدق والعياذ بالله والذي خبث اصبح الخبث سجية له في بلد حافظت على الفطرة - 00:52:34

البلد الطيب في قلوب حافظت على الفطرة وفي قلوب وفطر هي دي خسروا انفسهم. اللي بتتكرر معنا في السوق خسر خسر خسر
هذه الطيبة خسر البلد الطيب والفطر والنقيب افسدها - [00:52:52](#)

دي البلد الطيب قصاها والذي ايه؟ خبت. دي عندنا يخرج نباته. ودي لا يخرج فكلمة يخرج نباته قالوا فيها سلاسة وسهولة وان
الانسان المؤمن لما بيأتية الامر بينفz بكل سلاسة وبكل سهولة وكل يسر. الثاني عاسر - [00:53:10](#)
ده من معاني النكد لا يخرج الا نكد طيب باذن ربه قصاها ايه الناحية الثانية الا نكدة نتكلم الاول على قلة نكدة عشان نفهم يعني ايه
باذن ربي قالوا النكد - [00:53:31](#)

العسر والشؤم والقلة النكد آآ الناقة التي لا تعطيك اللبن مهما بتطعمها عكسها الشكر النكد اللي عطاء نزر قليل مع شدة وعسر. يعني
واحد تقعد تكلمه ثلاث سنين في الدين مسلا - [00:53:50](#)

وفي الاخر يطلع بعض الاعمال. ما فيش الف سنة الا خمسين عاما عسر احنا عندنا استعمال مصري نكد اللي انت ممكن يعني مسلا
يعني مسلا تصرف يعني كتير عشان ايه يعني يبقى في يوم حلو كويس تلاقي ايه نص ساعة مسلا - [00:54:14](#)
ايه ده الحياة دي نكد فالتكد المقصود به الياه؟ القلة والنزر القليل بعضهم قال لا يخرج الا نكيدة لها معنى ان اتنين. يعني ما بيخرجش
الا قليل جدا وبعضهم قال لا يخرج دي خلاص الا نكد اندست اسمه استسناء منقطع. يعني لا يخرج اصلا. ولكن - [00:54:38](#)
الا يخرج النبات يخرج امر فاسد. نبات ضار فبالتالي يخرج يخرج نباته هذا نبات نافع. اما لا يخرج الا نكد من معانيها. يخرج نباتا لا
نفع فيه. بل ضار عن بعض السلف انه يخرج نبات لا نفع فيه - [00:54:58](#)

طيب الناحية الثانية لو احنا اخترنا ان ده بيخرج اعمال قليلة يسيرة بعد طول تعب. يعني واحد سيول من القرآن تنزل عليه. ماء
كثير ثم لا يخرج الا بعض الاعمال بل لا يكاد يخرج شيئا - [00:55:18](#)
طب المؤمن اللي بيطلعه قد ايه؟ يعني الخبيث بيطلع نكده طب ليه ربنا ما قالش في المؤمن والذي والبلد الطيب يخرج نباته كثيرا
سهلا يسيرا قالوا اكتفي بوصف باذن ربي - [00:55:36](#)

دي كفاية شف لما ربنا يأذن للمؤمن ايه اللي هيخرج منه بقى قالوا هذه الكلمة تغني عن كثير من الكلام انه سهل انه طيب انه يسير
انه مبارك انه نافع. انت اي اوصاف طيبة حطها هنا. لان جت كلمة ايه؟ باذن ربك - [00:55:52](#)
ده كان اختيار الزمخشري وتعليق الايام الطيبي في الحاشية ان ان باذن ربي امام كلمة نكدة والالتين عكس بعض فهذا لم يأذن الله
عجل له ان يخرج شيئا وهذا اذن الله عز وجل بكل خير. ايضا باذن ربه تفيد التواضع ان ما يخرج منك من طاعته وباذن الملك
سبحانه وتعالى. زي ما قلنا - [00:56:11](#)

الافعال كلها في الاية السابقة منسوبة الى الله والبلد الطيب يخرج نبات بئر رب. اذا هذا مثل وده مروى عن كثير من السلف. مثل
ضربه الله للقلوب او مثل ضربه الله عز وجل للمؤمن والكافر - [00:56:34](#)
اختلاف بيختلف في الاستجابة للماء منهم من يستجيب وينبت الثبرات ومنهم من لا ينبت شيئا والذي خبت لا يخرج الا نكدة كذلك
نصرف الايات. نوعها لقوم يشكرون. احنا قلنا الشكر دب الشقراء او الارض الشكور هي التي تأخذ القليل من البذور - [00:56:48](#)
او تاخذ القليل من الطعام الدابة وتعطي الكثير الشاكر هو الذي يعطي الطاعات باقل آآ الاشارات. كانت هذه الاية اخر الايات قبل في
قصص الانبياء. وكأن كانت هذه الاية ختام ان الذي لم ينفعه هذه المقدمة هو كالارض الخبيثة - [00:57:07](#)

هذه المقدمة الطويلة قصة ادم مع الشيطان واوامر الله عز وجل للبشر ونداءات اهل النار واهل الجنة واصحاب الاعراف الذي لم
تنفعه ولم تؤثر فيه هذه الايات هو كالارض الخبيثة. ثم بدأ نموذج عملي. شرح الكلام اللي فات ده دي كمقدمة. ثم نماذج عملية. كيف
اه - [00:57:30](#)

نماذج عملية للارض الطيبة والارض الخبيسة. كيف تختلف استجابات الناس فجاء قوله سبحانه وتعالى لقد ارسلنا نوحا الى قومه.
هذه الايات من هنا بدأ قصص الانبياء وسورة الاعراف تميزت ان هي ات بقصص الانبياء - [00:57:50](#)
على حسب الترتيب الزمني. القرآن لا يشترط هذا في كثير من السور. لكن هذه جاءت وكأنها ترسم لنا كما يقول صاحب الظلال هذا

الموكب الايماني من اول ادم عليه السلام باستمرار آآ التنازل الزمني قصص القرآن حتى الانسان يستحضر هذا المشهد العظيم. ايضا هذا المشهد هذا الموكب الايماني جاء - [00:58:05](#)

ابعد ايات تسخير النجوم والشمس والقمر حتى اذا وجد الانسان نفسه في قلة مع اهل الايمان يستحضر انه متوافق مع اغلب مع اغلب الكون وان هذه الكثرة الفاسدة التي يراها بعينه ما هي الا شردمة هم القلة. الانسان هو الذي متوافق مع كل المخلوقات وانه يسير على منهج الملك - [00:58:26](#)

سبحانه وتعالى فلان الغالب يعني الغالب اللي بيقول منهم قلة. وما امن معه الا قليل. وهذه سنة من لدن نوح عليه السلام قضية فصل بين قصة سيدنا ادم وقصص الرسل ثم الفصل بين قصص الرسل وقصة سيدنا موسى لها حكم. منها ان قصة سيدنا ادم - [00:58:46](#) في القضية في ان هو رسول اتى الى قومه واعرضوا عنه. لأ دي كانت المعركة الاولى حتى ندخل الى آآ الحياة والتعامل في الحياة ونحن مستحضرين هذه المعركة الاولى اما ولقد ارسلنا او لقد ارسلنا نوحا - [00:59:06](#)

كما ان الله ارسل الرياح وكما ان الارض اختلفت استجابتها للماء فكذلك ارسل الله عز وجل الرسل وكذلك الناس يختلفون في استجابة آآ الوحي ايه مش عارف نشرح انا حاسس دلوقتي اتأخر بنا. عندكم استعداد نشرح قصة سيدنا نوح - [00:59:22](#) نشرحها دلوقتي ولا ناخذها النهاردة وخلاص ناخذها النهاردة؟ طيب المشورة دايم فيها بركة طيب الاتنين ماشي خلاص يعني عشان انتم عشانكم بس احنا هنضطر احنا قدامنا تلت ساعة ان شاء الله عندكم استعداد ولا هنتأخر - [00:59:40](#) احاول اخلص بسرعة ان شاء الله لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قومي آآ انا هقول يعني اذكر نقاط سريعة فحاول بس الناس تبقى صاحية وتكتب كده ايه اشارات سريعة. ممكن المرة القادمة - [01:00:06](#)

هعمل مراجعة على قصة سيدنا نوح قصص الانبياء في سورة الاعراف له خاصية مهمة جدا عايزين نلاحظها واحنا ماشيين هنلاحظ قضية تطور المعصية. وتطور الكفر كلمة تطور الكفر دي او تطور المعصية ذكرناها قبل كده في سورة الاعراف ولا في سورة آآ - [01:00:20](#)

البقرة ولا سورة ايه سورة الاعراف فين في سورة الاعراف اذا فعلوا فاحشة فعلوها الاول قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها. ازاى الامور بتنتقل من ان هو مجرد يفعل الفاحشة ثم يعني يقوم - [01:00:39](#) ضد الضغط المجتمعي المعمول عليه ان هو يعملها اصلا حاجة اجتماعية عادية مقبولة. وجدنا عليها اباءنا ثم يقول يحولها الى اشارة. وان الامور دائما بتتطور. وتكلمنا في مسألة ان العالم لابد ان يحتاط للامور التي قابلة للتطور ويمنعها حتى لو مكروهة فقط وانه قد يتساهل مع بعض الاشياء حتى لو هي - [01:00:57](#)

يعني منهى عنها لكنها لا تتطور طيب هنجد احنا عايزين نلاحظ في قصة الانبياء واحنا ماشيين مع بعض اول ملاحظة قضية تطور المعصية. لذلك بعض العلماء وهو بيدرس آآ كان الشيخ عدنان عبدالقادر في كتاب جنى القلب الهيم في الصور يعني في مواضيع السور التقط التقاطة جميلة جدا - [01:01:17](#)

ان كل قوم هو عايز يدرس قصص الانبياء في سورة الاعراف ان كل معصية بيعملها القوم بييجي القوم اللي بعدهم بيزودوا على المعصية دي فكأن الرسل كلهم مع بعض بيقاوم بيقاوموا كل الاقوام. بمعنى ان مسلا هنا قالوا له اتهموه بالضلال - [01:01:40](#) في قصة هود اتهموه بالسفاهة. فكأنهم في الاول قالوا له اول ما جه انت ضال. فاستمر في الدعوة. فقالوا اذا نتقل الى مرحلة اخرى. تنهمم بالسفاهة فاستمر في الدعوة فاتى باية سيدنا صالح. فطلبوا معجزة اكبر. فنشروا الفاحشة في قوم لوط. فيعني ايه؟ في تطور - [01:01:58](#)

ايضا نلاحظ في التطور من الكلمات المهمة جدا جدا في سورة الاعراف كلمة الملاً الملاً تقريبا جت في القرآن من سبعتاشر لعشرين مرة. او اكثر قليلا على حسب معرفة بالف ولام او مضاف - [01:02:19](#) هنتكلم عن معنى الملاً بالتفصيل. سبعة منهم في سورة الاعراف يعني بقية الصور اعلى صورة خدت ثلاثة. فيها ثلاثة زي سورة هود وغيرها سورة هود والنمل لكن اعلى صورة جت فيها كلمة الملاً زي ما قلنا اعلى صورة جت فيها كلمة الايات سورة الاعراف. هذه

امتيازات للسورة - 01:02:33

خليك تفهموا يعني الجو بتاع السوق فتطور كلمة الملاء انا عايزك وانت بتقرأ تلاحز الفارق في الالفاظ المصاحبة لكلمة الملاء في سورة الاعراف ايضا ان اعطانا الله عز وجل آآ التوفيق وسداد العمر - 01:02:51

والوقت ان اما نيجي نشوف قصة سيدنا موسى في سورة الاعراف هنجد ان في فروقات بينها وبين سورة الشعراء من الفروقات الرئيسية كلام الملاء وتحكم الملاء في سورة الاعراف طيب نقاط سريعة في قصة سيدنا نوح - 01:03:09
لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال دايم سيدنا نوح الانتقال من الارسال الى التطبيق مباشرة من الامر الى التنفيذ مباشرة. فقال مباشرة يا قومي نسبهم الى حتى اه يكسر الكبر الفروقات يا قومي - 01:03:25
انا منكم واريد الخير لكم يا قومي الدعوة ببساطة واضحة اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. من الكلمات المكررة واضحة دعوة التوحيد لا اطلب منكم مال ولا اطلب منكم جاه ولا سلطان. اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - 01:03:47

لذلك بعض اهل العلم قال ما لكم من اله غيره انهم كانوا يشركون مع الله. وهذا بالفعل ان في قوم نوح عليه السلام ظهر الشرك فكأن الذي يشرك مع الله احدا كانه لا يعبد. لانه في الاول نقول لهم اعبدوا الله. فكأنه لم يعتد بهذه العبادة التي فيها اشراك. الله لا يقبلها - 01:04:04

اعبدوا الله ما لكم من اله غير لماذا؟ ان دي ان لما بتأتي بعد امر احيانا بتأخذ او غالبا تأخذ معنى التعليل ليه بطلب منكم كده؟ لاني خايف عليكم هذا الشعور حينما يشعر به الناس انك تخاف عليه. وان الدافع انك تريد لهم الخير. لا اريد منكم شيئا. بل اريد لكم الخير - 01:04:23

ويؤكد ذلك اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم لا استطيع ان اصف لكم اليوم. هذا امر لا تتحملة العقول. لكن هو عظيم. والله عز وجل اخبر انه عظيم فهو عظيم - 01:04:46

اني اخاف عليكم يؤكد ذلك. لابد ان يشعر الناس في كلامك هذا الخوف انك تخاف عليه. لا تريد ان تنتصر عليه الداعية لا يريد ان يحقق انتصارا راح يكسب الناس - 01:05:01

هو خايف عليهم اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم مباشرة جاء الرد قال الملاء مباشرة لم ينتظروا. قال الملاء من قومه. الذي رد هو كان يخاطب القوم كلهم سيدنا نوح قال يا ايه؟ ما قالش يا ايها الملاء. مع ان في نداءات في القرآن يا ايها الملاء افتوني في امري - 01:05:17

لكن هنا كان النداء يا قومي الذي اجاب من؟ الملاء. خاف الملاء على مراكزه. ايه معنى الملاء قالوا الملاء فيها معنيين بعض المفسرين اختار معنى وبعض اختار معنى والاغلب اختار الجمع. معنى من شيء مملوء. فقالوا الملاء هم الذين - 01:05:41
تملأون اعين الناس وقلوبهم. ناس تبص لهم كده منبهرين يملأون لانهم ملأ بالمال وبالسلطان وبالجاه. فالتناس ينظرون اليهم فتمتلئ قلوبهم وعيونهم بهؤلاء هؤلاء منبهرين بهم لاحظ معاني الملاء وده اختاره كثير من المفسرين. ايضا قالوا الملاء تملأ فلان وفلان يعني ايه - 01:06:03

فملاء يعني ايه فلان وفلان؟ تملأوا على ذلك اتفقوا تعاونوا فقالوا الملاء هم الذين اتفقوا على رأي واحد اختاروا رأي واحد واختاروا ابن عاشور ومفردات الاصفهانى صاحب المفردات اختار المعنيين مع بعض - 01:06:31
ان دول قلة عندهم كثرة من الجاه والسلطان ملأ بذلك. فهم يملأون اعين الناس ورأيهم واحد. بيتفقوا على رأي واحد مع بعض. فهم القلة متحكمة القلة المتحاملة. قضية الملاء عايزة دراسة في القرآن آآ قوية جدا. الامر العالم كله بيعيشه - 01:06:47
وما الديموقراطية الا اه وثن يلعب به هؤلاء القلة غيره من الاوثان المطروحة على الناس كل شوية يطرح وزن يمكس بخيوطه قلة. يضحكون على الناس انهم يشاركون ويقولون ارائهم. ثم الذي يمكس بهذا - 01:07:10

ويحركه هم هذه القلة المتحكمة في العالم. وما اليهود منا بيعيد عن ذلك من افضل واحد كتب عن الملاء في القرآن الشيخ حسن صالح الحميد في كتابه في كتابه سنن الله في الامم من خلال آيات القرآن الكريم. عمل بحث كامل عن قضية الملاء في القرآن - 01:07:29

وغيره من الكتاب وخاصة المفسرين في شرح آيات سورة الاعراف. المأ مباشرة حوالي القلة المتحكمة خافوا على مراكزهم خافوا على سلطانهم بالرغم من القلة لكن تصدروا واجابوا. لم يسكتوا. قالوا قال المأ من قومه - [01:07:45](#)

هو يقول لهم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم مما يرد عن دعوة التوحيد يقول يثبت ان الاصل الشرك مش التوحيد. او ينفوا يوم القيامة. هم لم يتكلموا في التوحيد ولم يتكلموا يوم القيامة تكلموا في الشخص - [01:08:03](#)

هذه دائما من افعال المأ قضية ماذا يفعل المأ في القرآن قضية كبيرة جدا بحث اشار الى جزء منه الشيخ حسن صالح حميد منها هدم هدم الرسل شخصنة الدعوة من اراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا. شايقين ان انت في ضلال وان اتباعك اراذل. لماذا نتبعك؟ لم يتكلموا في - [01:08:22](#)

مضمون الدعوة لم يناقشوا مضمون الدعوة انتقلوا الى الشخص المتكلم. قالوا ان لنراك في ضلال مبين. اربعة تأكيدات ان كلنا مع بعض وبالتوكيد. كلنا نرى نفس الرأي. ان يؤكدون مجمعين ان ان دي اللي هي اصلها ان انا ان - [01:08:45](#)

مش لنظنك لا لا من التأكيد لا نراك. ده الموضوع عندنا كانه رأي العين امر منتهي. ده واضحة زي الشمس انا لنراك مش مش انا لنظنك بك ضلال انا لنراك في انغماس في ضلال مبين يعني واضح - [01:09:14](#)

شف شف المأ. دايمًا خطاب المأ خطاب اعلامي لازم يجذب الناس. المأ غالبا لا ينزلون الى الارض. هم يحركون. متى ينزل المأ بانفسهم الارض اذا احسوا بخطورة وانطلق المأ منهم ان امشوا - [01:09:33](#)

واصبروا سورة صاد لما حسوا بالخطورة سورة صاد جت بعد الصوافات لما بيصطف اهل الايمان وان من شيعته لما بيتشيع اهل الايمان مع بعضهم وبيصطف اهل الايمان وكل واحد بياخذ مكانه وما منا الا له مقام معلوم في سورة الصافات - [01:09:47](#)

بيشعر بالخطورة وبينزل ان امشوا واصبروا على الهتك هنا المأ بيكتفي دائما في الاول بحاجتين. تحريك السلطة هو اللي بيسيطر على السلطة زي ما هيسيطر على فرعون هنا. سورة الاعراف المتحكم المأ - [01:10:03](#)

اول خطاب الاعلامي اللي بيضل الناس قال المأ من قومه ان تأكيد واجتماع لا نراك وضوح في الرؤية عندنا. فيه ضلال انغماس مبين واضح لابد حينما ينتقل المأ الى هذه المرحلة الاعلامية لابد ان ينطلق الداعية ايضا ليرد عليهم - [01:10:17](#)

لازم يرد الداعية قال يا ايها المأ ليس بي ضلالة صح كده لا قال ايه؟ يا قوم لم يلتفت ما خلاش الخطاب خاص هم عايزين يخلوا الدعوة خاصة. لأ هو خلاها عامة. المأ خاطبوا القوم ليضلوا القوم. هو خاطب القوم - [01:10:39](#)

ينازعهم في الاشخاص واضح المعنى ده يعني المأ ردوا عليه عشان الناس ما تسمعش كلامه. هو خطب الناس لم ينشغل بالمأ. لانه لو كان خاطب المأ كان هيبقى الخطاب ضيق وينصرف الناس يظنون انه ضال فعلا. فدافع عن نفسه - [01:10:59](#)

وبرأ نفسه وقال يا قوم لم يلتفت للمأ شف رده هم كان عندهم مؤكدات شف هو قال ايه. قال الرد المتوقع على كلمة انا لنراك في ضلال ان يقول لست في ضلال - [01:11:20](#)

ان العمران في دار كان يقول ايه؟ لست في ضلال. قال ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين ابلفكم رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تتون - [01:11:38](#)

من اقوى الردود في القرآن ردود سيدنا نوح. وخاصة في سورة هود. كان في درس كده عن افكار او مش فاكر اسمه حول سورة يتوب. اذن كنت شرحت فيه قضية كيف رد نوح عليه السلام على كل جملة قالها القوم. هم في اية واحدة في سورة هود قالوا ثلاث جمل. هو رد على كل جملة تفصيلا - [01:11:52](#)

وكذلك نرد عليهم رد مفصل مفصل ايه انت قلت هتخلص بسرعة هخلص اهو ان شاء الله قال اول حاجة ليس بي باء مجرد ملابسة او مصاحبة مش انا في الضلال انا لمس الضلال ولم اصاحبه لحزة - [01:12:13](#)

ليس بي ضلالة. قال بعض اهل العلم منهم الزمخشري وغيره. والطيب يرجح المعنى ده. اي ليس بي ولو مرة واحدة. لم اضل ولو مرة واحدة. وان بعض المؤخرين المتأخرين اعترضوا على دازي بن عاشور وغيره - [01:12:32](#)

لكن المعنى مقبول ليس بي ضلالة اي لمس الضلال ولو مرة واحدة انت بتقول لي انا في ضلال انا لم الامسه ولم اصاحبه ولو مرة

واحدة. ليس بي ضلالة. كان ممكن يكتفي بالنفي. هم اتهموه اتهام نفع عن نفسه. لأ. فيه نفي وفيه اثبات - 01:12:46

نفي عن نفسه ان يلامس الضلال ولو مرة واحدة ثم قال ولكني رسول من رب العالمين في قمة الهداية ده انا مش بس مهتدي انا رسول ومن رب العالمين. ثم انا لن اتوقف بصيغة المضارع ابلكم - 01:13:01

هذا الكلام الذي تقولونه تقعدوا بقى تقول نراك في ضلال انا مستمر الدعوة مستمرة انا مستمر ابلكم. فقال له صيغة المضارع بتفيد انكم لن تمنعوني عن الدعوة ما قالش اعلمكم البلاغ اعلى من الاعلام - 01:13:20

البلاغ ان يبلغك الامر مش مجرد ان انا اعلمك وما تطمنش المعلومة وصلت ولا لأ البلاغ ان انا اكرر ذلك ليلا ونهارا واصرف الاقوال ومن كل الاحوال. ابلكم رسالات هنا ليه قالوا جمع معنا جت تيجي معنا في الصورة احيانا مفرد وفي صورة هود احيانا تيجي مفرد وجمع. ليه هنا جت جمع؟ هو يدافع عن نفسه قالوا لكثرة ما معه من حق انتم بتقولوا - 01:13:44

انا يا جمال ده انا معي حق كتير. او لن اتخلي عن رسالة واحدة من رسالات ربي. انتم تريدون منعي؟ والله لن اتخلي ولو عن كلمة واحدة من كلمات ربي. سابلغ - 01:14:10

كل الرسالات لن اتوقف. ابلكم رسالات ربي. لماذا نسبه؟ قال ربي ما قالش رسالات ربكم الغالب في خطاب اليابان يقول ربكم ليه قال ربي اي هذه الرسالات امر من ربي ليس لي اختيار في تركه. انا عبد - 01:14:20

هو ربي امرني فانا ابلي. ابلكم رسالات ربي. لا اكتفي بالبلاغ بل بعد ان ابلكم اوامر الله اعلمكم كيف تنفذون دونه بطريقة طيبة وانصح لكم ما قلش وانصحكم انصح لكم نصيحة اللام دي خالصة لكم. كل واحد له النصيحة الخاصة بتاعته - 01:14:40

ما معنى كلمة النصح؟ قالوا النصح جاي من معنيين عشان ما اطولش عليكم بسرعة استخلاص العسل من الشمع والشوائب لما تصفي العسل انت كده بتخلص العسل فبتنصح العسل تخلصه من الشمع والشوائب او الثياب اللي يكون فيها محتاجة خياطة وعشان تستر البدن يقولوا نصح الثوب - 01:15:01

فقالوا النصح بيحتوي على معنيين. الكلام الخالص الصافي من كل شائبة مع حب الستر والمراعاة. انك عايز تستر اللي قدامك. تخيط نقصه فالكلام الصافي الخالص النقي مع شفقة ورحمة هو ده اسمه نصح - 01:15:20

الكلام اللفظ الغليظ مع القسوة ده ما اسموش نصح حتى لو الكلام صح وانصح لكم وكل ذلك لاني اعلم من الله ما لا تعلمون. قالوا يعني ايه اعلم من الله ما لا تعلمون. قيل ان قوم نوح كانوا اول الاقوام لم ينزل قبلهم عذاب - 01:15:36

اهلاك عام. يعني كل الاقوام اللي بعد كده النبي يقول لهم ايه؟ اعتبروا ما حصل مع قوم نوح. اعتبروا ما حصل مع قوم هود. اعتبروا مما حصل مع قوم صالح. طب هو - 01:15:54

ما فيش اقوام اتعذبوا قبله. فقال اعلم ماذا يحدث اذا اراد الله اهلك قوم. انا اعلم ذلك لاني اعلم شدة عقابه. انتم اتعلمون واعلم من الله ما لا تعلمون ترفضون دعوتي لاني رجل منكم هذا ادعى للقبول. او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم - 01:16:04

على رجل منكم لينذركم هو عايز منكم ايه؟ لينذركم ولتتقوا ولعلكم ترحمون. هو لا يريد منكم الا الانذار ثم التقوى ثم تحصيل الرحمة انا اقوم بالانذار وانتم تتقون والله عز وجل يرحمنا يرحمنا جميعا. لينذركم ولتتقل لعلكم ترحمون - 01:16:25

النتيجة فكذبوه فانجيناه والذين معه في الفلك واغرقنا الذين كذبوا باياتنا انهم كانوا قوما عميدا المتوقع فكذبوه فاغرقناهم فانجيناه. الانجاء يأتي بعد الاغراق يعني مش يعني الانجاء ياتي بعد الاغراق وكان قالوا ترتيب متوقع فكذبوه فاغرقنا القوم ثم انجيناه -

01:16:41

تقدم الانجاء تطميننا لاهل الايمان. انهم دائما في معيته سبحانه وتعالى تطميننا له. فكذبوه فانجيناه والذين معه في الفلك. واغرقنا الذين ايه؟ ما قالش واغرقنا الظالمين او الكافرين. الذين اكتبوا باياتنا. ليه كذبوا باياتنا؟ لان سياق سورة الاعراف كله. التعامل

الخاطيء مع الايات. تكذيب الايات. جحد الايات الاستكبار عن الايات. انسلاخ من الايات - 01:17:09

فكذبوه فانجيناه والذين معه في الفلك. واغرقنا الذين كذبوا باياتنا. لماذا؟ احنا قلنا ان التعليلية انهم كانوا اي اصروا واستمروا القوم كلهم اجتمعوا على شيء. قوامهم كلهم اشتروا في هذه الجريمة. انهم كانوا قوما عمين - 01:17:36

عمين يتفاعل دي اقوى من صيدلية فاعل ما قالش عامين عام يصيبه العمى ناقد لكن هذا العمى قد يكون آآ مرحليا قد يكون وقتيا
حينما يستقر العمى ويصيب البصيرة ويصبح ملازم للانسان تأتي هذه الصيغة عميم. فقالوا هذا عمى ملازم - [01:17:55](#)
اشبه بكلمة والذي خبث سيخرج لا يخرج الا نكه. فكذلك انهم كانوا قوما عامين. اي عرضوا عن الايات بل وصلوا الى مرحلة لم يعد لم
يعودوا يروا هذه الايات مطلقا انهم كانوا قوما عامين. نعوذ بالله عز وجل من عمل بصيرة. ونسأل الله عز وجل ان يرزقنا بصيرة
القرآن وفهم القرآن والعمل بالقرآن. وان يجعلنا من اهل القرآن - [01:18:18](#)
الذين هم قالوا وخاصته اقول قولى هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا انت استغفرك واتوب اليك. جزاكم
الله خيرا - [01:18:42](#)